[367] قتل عمرو هزم بني قريظة والاحزاب وحين أرسل النبي (ص) عليا إلى بني قريظة قال له: " إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود، لا يخذلك " (1). قال علي عليه السلام: " فاجتمع الناس إلي، وسرت حتى دنوت من سورهم، فأشرفوا علي، فلما رأوني صاح صائح منهم: قد جاءكم قاتل عمرو. وقال آخر: قد أقبل إليكم قاتل عمرو. وجعل بعضهم يصيح ببعض، ويقولون ذلك. وألقى ا في قلوبهم الرعب، وسمعت راجزا يرتجز: قتل علي عمروا * صاد علي صقرا قصم علي ظهرا * أبرم علي أمر هتك علي سترا فقلت: الحمد ا الذي أظهر الاسلام وقمع الشرك (2). وكما كان قتل سببا لهزيمة بني قريظة فإنه كان أيضا سببا لهزيمة الاحزاب كما سيأتي. وقد أقنع قتله ابنه ونوفل بن عبد ا أقنع قريشا ومن معها: أن أية مغامرة من هذا القبيل سيكون مصيرها الفشل الذريع، والخيبة القاتلة. وسيأتي في أواخر الفصل التالي نصوص تدل على أن قتل عمرو ومن معه كان سبب هزيمة الاحزاب فانتظر.

_____ (1) الارشاد للمفيد ص 57 والبحار ج 20 ص 261 وج 41 من 95 ومناقب آل أبي طالب ج 3 ص 145. (2) الارشاد للمفيد ص 58 والبحار ج 20 ص 261 / 262 وج 41 ص 95 و 96 ومناقب آل طالب ج 3 ص 145. (*)

_____